مباراة الترجمة الدولية 2020: موعد سنوي متجدد مع مهنة وهواية وعلم وفن

دور الترجمة في الحوار والسلام، كرسته الأفكار المتوارثة عبر الأزمنة والأمكنة، وأكدته الجمعية العامة للأمم المتحدة عندما ربطت دور المترجمين واختصاصيي اللغات بدور المنظمة في رسالتها الكونية المتعددة التخصصات، وأفردت، منذ 15 عاماً، يوما للاحتفال بهم في عيد القديس جيروم، شفيع الترجمة.

وبتكليف من إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات في الأمم المتحدة، نظمت الإسكوا هذا العام الدورة 15 من المباراة، وأعلنت عنها ضمن حملة #في_اللغات_قوة، التي أطلقتها احتفالاً باليوم الدولي للترجمة في عام 2019. عبر الحدود اللغوية والجغرافية تجدد اللقاء بقوة اللغات بين مترجمين ومحترفين وهواة وطلاب. متبارون ومتباريات من جميع أنحاء العالم، يجتمعون عل نص خارج عن مألوف يومياتهم موضوعا واسلوبا، ليختبروا قوة اللغات وقدرتهم في التعبير، في لغة أخرى، عن أفكار ليست أفكارهم، وتلاوة قصص ليست قصصهم، لعلها تأخذ المألوف الى أماكن جديدة حيث تعدد اللغات قيمة تغذي التنوع الثقافي والتواصل الفكري. شاركوا بعدد كبير، اختاروا بين نصّين باللغتين الإنكليزية والفرنسية من النوع الأدبي، حافلَين بالخصائص الثقافية التي تطرح إشكاليات في الترجمة دارت حولها نقاشات وصدرت عنها كتب ونظريات. وكان لهم اختيار اللغة التي ينقلون إليها، لغة يجيدونها ويهوون التعبير بها من اللغات الرسمية الست إضافة الى الألمانية.

مصححون، من أكاديميين ومحترفين، شاركوا في التصحيح باللغات السبع، من جميع المقار، ومن الجامعات من خارج نطاق مذكرة التفاهم، وكلهم ادلوا بملاحظات قيمة، وأفاضوا على هذا التمرين متعة وثقافة، وجعلوا منه فسحة فكرية تزخر بألوان التعبير وظلال المعاني، وتحمل الى النهاية، بصعوبة، اقتراحات فائزة من كل لغة. بصعوبة لأن كل ما ورد جميل، والجمال لغة أخرى تستعين بها اللغات أحيانا حتى تفصح بما يؤثّر ويبقى.

وإذا كان من فائز حقيقي، فهو مهنة الترجمة ببعديها الفكري والثقافي. المهنة القديمة قدم الحاجة إلى التواصل بين الأفراد والمجتمعات، والمنفتحة على كل جديد، تعبّر عنه وتعبر به الحدود الجغرافية والثقافية حتى يصبح ملكاً لكل فرد وللبشرية جمعاء.

للاطلاع على أسماء الفائزين وملاحظات المصححين:
https://languagecareers.un.org/dgacm/Langs.nsf/page.xsp?key=Outreach-StJerome-SJTC15.